



المصدر: الاهرام - رام

التاريخ: ١٩٧٤/١٠/٣٠

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

السادات يعلن في ختام مؤتمر القمة: تحقق ما كنا ننشده للقضية الفلسطينية
المؤتمر يخصص جلستين قبل انتهاء أعماله لتعزيز القوة العسكرية العربية

٢٠٠ مليون دولار دعماً عسكرياً لمصر وسوريا

الرباط في ٢٩ - من زكريا نيل واحسان بكر - انتهى مؤتمر القمة العربي السابع أعماله اليوم في جلسة ختامية عقدت في الساعة الحادية عشرة والنصف مساءً في قاعة الاجتماعات الكبرى بفندق هيلتون الرباط وخلال هذه الجلسة العلنية أكد الملك فيصل والرؤساء جعفر نميري وحافظ الأسد وأنور السادات وناسر عرفات على نجاح المؤتمر في تحقيق التضامن العربي تجاه الاهداف الاساسية في تحرير الارض المحتلة وضمان حقوق شعب فلسطين .

وفي كلمته أمام المؤتمر قال الرئيس أنور السادات - في نفس الجلسة - لقد حقق المؤتمر ما كنا ننشده للقضية الفلسطينية ، وكان قمة في المسؤولية كما هو قمة في المستوى ، ولقد ارتفعنا جميعاً الى أروع مسؤولية تبهج قلوب أمتنا العربية وتدعم في نفس الوقت التضامن العربي الذي كان أروع نتائج حرب رمضان المبارك .

وقد جاءت الجلسة الختامية للمؤتمر بعد يوم حافل بالعمل خصص المؤتمر خلاله جلستين مغلقتين لبحث تعزيز القوة العربية الذاتية ومساندة القوة العسكرية لدول المواجهة .

وطبقاً لمصادر المؤتمر فقد بحث الملوك والرؤساء العرب تعزيز القوة العربية بإنشاء قاعدة صناعية متطورة للإنتاج الحربي إمدادات السلاح الى الدول العربية حتى لا يظل اعتمادها الأساسي على السلاح الأجنبي .



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

وطبقا لصادر المؤتمر . فلقد بحث الملوك والرؤساء أيضا دعم القوة العسكرية لدول المواجهة : مصر وسوريا والاردن والمقاومة الفلسطينية - استنادا الى ان المعركة لم تنته بعد وان العدو ما زال يخطط للعدوان .
وقد قرر المؤتمر تقديم دعم عسكري لمصر وسوريا قيمته السنوية الفا مليون دولار كما قرروا أيضا تقديم ٢٥ مليون دولار للاردن و ١٠٠ مليون لمنظمة التحرير الفلسطينية . في اطار دعم المواجهة العربية مع اسرائيل .
وفي اطار الدعم العسكري للدول العربية وافق المؤتمر كذلك على تقديم ١٥٠ مليون دولار لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية . وذلك لمساعدتها في انشاء قاعدة عسكرية قوية عند مضيق باب المندب .

مؤتمر قمة لدول المواجهة

كذلك اعلن وزير الاعلام المغربي ان مؤتمر القمة بحث في يوم انعقاده الاخير موضوع البترول العربي ودوره المشترك في القضية العربية وفي التنمية الشاملة .
فسير ان الوزير المغربي لم يؤكد الشائعات التي رددتها مصادر امريكية

الناقشة تعبيراً عن أهمية هذه القضية بالنسبة للعالم العربي .

وقد اعلنت مصادر المؤتمر ان الرؤساء وافقوا خلال جلسة الصباح على مشروع القرار المصري الخاص بالصحراء المغربية والذي يستند الى ان مستقبل الصحراء المغربية بهم الجماعة العربية كلها . كما هنا القرار المغرب وموريتانيا على تنسيق جهودها أمام الامم المتحدة . وأعرب القرار المصري عن تضامن مؤتمر القمة بشأن العمل الذي يجري في الامم المتحدة اثر المبادرة التي اعلنتها ملكة المغرب في المؤتمر الصحفي الاخير الذي عقده في الرباط .

بشأن تقرير الملوك والرؤساء خفض أسعار البترول ، بل اكتفى بأن قال انه تم بحث جميع جوانب مشكلة البترول .
وأضاف ان المؤتمر قد أجرى تقييماً للوسائل التي يملكها العالم العربي للعمل على بلوغ اهدافه .

كذلك قرر المؤتمر ايضاً الملك الحسن ملك المغرب والرئيس الجزائري هواري بومدين والرئيس اللبناني سليمان فرنجية الى واشنطن لحضور مناقشة الجمعية العامة للامم المتحدة للقضية الفلسطينية الى جوار السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية - كذلك قرر المؤتمر ايضاً وزراء الخارجية العرب لحضور



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

ويضع القرار المصري أسبابا امام مسئولياتها ويوجه اليها نداء يناشدها فيه باسم الصداقة التي تربطها بالعالم العربي ، ان تقدم حلا لهذه المشكلة بالتعاون مع المغرب وموريتانيا .
ومن ناحية اخرى ، أعلن الدكتور كمال ابو المجد وزير الاعلام وعضو وفد مصر ، انه قد تحدد بالفعل موعدا لاجتماع دول وقوى المواجهة الاربعة : مصر وسوريا والاردن والمقاومة الفلسطينية ، وذلك تنفيذا للبند الرابع من قرار المؤتمر امس والذي ينص على ان تتولى قوى المواجهة تنسيق العلاقة فيما بينها .
ومن المقرر ان يعقد الملك الحسن الثاني في الساعة التاسعة والرابع من صباح غد مؤتمرا صحفيا في القصر الملكي يعرض فيه نتائج مؤتمر القمة العربي في الرباط . ويشهد المؤتمر محمود رياض الامين العام للجامعة العربية ، وسيتم خلال هذا المؤتمر اعلان قرارات مؤتمر الرؤساء والملوك العرب الذي انتهت أعماله مساء اليوم .
وكان قد أعلن اليوم في الرباط أن مؤتمر القمة العربي الثامن سوف يعقد في مقديشو عاصمة الصومال .

وفي مؤتمر صحفي عقده الدكتور سيد نوفل امين عام جامعة الدول العربية المساعد متحدثا باسم المؤتمر أعلن أن ياسر عرفات شكر في بيان بعد فوزه بتأييد المؤتمر لمطالب المنظمة ، الملك حسين على موقفه وأعرب عن « عرفاته الخالص » له ، وأن الملك حسين تعهد عندئذ « بتضامن الاردن التام مع الشعب الفلسطيني في نضاله ، واستمداؤه للأسهام في تحقيق بهته » .
وقال الدكتور نوفل ان المؤتمر دعا مصر ، وسوريا ، والاردن ، ومنظمة التحرير الفلسطينية الى تنظيم العلاقات بينها بالنسبة لتنفيذ قرار القمة .

الأردن لا يحضر مؤتمر جنيف

ونقلت وكالات الأنباء من الرباط تصريح المصدر اردني مسئول أكد فيه أن الاردن وافق على ما وافق عليه الملوك والرؤساء بدافع وحدة الصف والتضامن العربي .
وقال المصدر الاردني ان المنظمة سوف تذهب وجدها الى مؤتمر جنيف وان وفد المنظمة سوف يشارك في اعمال المؤتمر ، أما الاردن فلن يشكل وفدا الى المؤتمر ما دام مصير الضفة الغربية قد تحدد ، ولكن الاردن سوف يشارك في الجهود السياسية لتحقيق ذلك .
وأضاف أن الاتفاق الاردني الفلسطيني سوف يفتح أفاقا جديدة للتعاون في جميع الميادين بين الجانبين .

وقالت مصادر المؤتمر أن الحقيقة أن الجانب الفلسطيني اعرب في البداية عن استمداؤه لان يشترك ممثلوه في مؤتمر جنيف كجزء من الوفد الاردني ، وكان من شأن ذلك ان يعد تلبية لطلب الملك حسين الحصول على تفويض ليقيم بدور في تحقيق نهاية للاحتلال الاسرائيلي لضفة الاردن الغربية ، ومن شأنه ايضا ان يرد على معارضة اسرائيل للتفاوض مع المقاومة الفلسطينية .

ولكن مصادر المؤتمر قالت ان هذا التأكيد واجه معارضة من مختلف منظمات المقاومة المنتمية في منظمة التحرير الفلسطينية .

وذكرت المصادر انه كان من نتيجة ذلك أن رؤساء الدول العربية تركوا هذه المسألة لكي تسوى في وقت لاحق بين « دول المواجهة » ومنظمة التحرير الفلسطينية .



وفي نفس الوقت أعلن هبند المحسن أبو ميزر المتحدث باسم منظمة تحرير فلسطين أن قرار المؤتمر يعتبر ضربة كبيرة ضد إسرائيل وضد السياسة الأمريكية التي تحاول أن تصور القضية الفلسطينية على أنها نزاع داخلي بين العرب يمكن حله إذا تمت إعادة توطين اللاجئين الفلسطينيين.

حكومة فلسطينية بعد المجلس الوطني

وقال أبو ميزر إن القيادة الفلسطينية ستشكل حكومة في المنفى إذا رأت أن القضية تتطلب ذلك وسيتم تشكيل الحكومة عندئذ في الوقت المناسب ومن خلال المشاورات العربية .

وأوضح أن هذه العملية مستترة في بعض الوقت لأنه يجب أولاً دعوة المجلس الوطني الفلسطيني [البرلمان] للانعتاد .

كذلك نفى المتحدث باسم وفد منظمة التحرير الفلسطينية نفيًا قاطعًا الإنباء التي تفيد بأن ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قد وافق على تشكيل وفد فلسطيني أردني مشترك لحضور مؤتمر جنيف . كما نفى المتحدث ما تردد من أن منظمة التحرير الفلسطينية وافقت على الاشتراك في الوفد الأردني في مؤتمر جنيف الخاص بالشرق الأوسط .

وقال أنه لم يحدث شيء من هذا القبيل خلال اجتماعات مؤتمر الرباط . وسترون بأنفسكم أن مثل هذه الموافقة لن ترد في النص الختامي الذي سيتلى في نهاية الجلسة الختامية لمؤتمر القمة .

وأضاف أنه بمقتضى الاتفاق الذي تم التوصل إليه أمس تأكد وضع منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني طبقًا لما جاء في القرار الذي اتخذ في هذا الشأن خلال مؤتمر القمة العربي الذي عقد اجتماعاته في العاصمة الجزائرية .

وكان قرار المؤتمر أمس بالموافقة الإجماعية على مطالب منظمة التحرير الفلسطينية ، قد أحدث ردود أفعال واسعة في العالم ، فبينما أكدت العواصم العربية أن القرارات قد عززت التضامن العربي ، أعلن أهارون باريف وزير الإعلام الإسرائيلي أن قرار الرؤساء والملوك العرب بحق منظمة التحرير الفلسطينية في إقامة كياناتها الوطنية على الضفة الغربية ، سوف يميّق جهود السلام الراهنة !



كلمات الرؤساء في ختام المؤتمر التاريخي

في الجلسة الختامية لمؤتمر القمة العربي السابع امس ، قال الرئيس السادات : « ان المؤتمر قد حقق ما كنا ننشده جميعا للقضية الفلسطينية » ، وقد تكلم في نفس الجلسة الملك فيصل والرئيس جعفر نميري والرئيس حافظ الاسد والسيد ياسر عرفات ، مؤكداً النتائج الهامة التي حققها التضامن العربي في هذا المؤتمر .

رمضان المجيدة وتدعيم لخطنا في المستقبل سياسيا واقتصاديا وعسكريا . واننا نريد ان ننهز هذه الفرصة وامامكم جميعا لكي أقول لامتنا العربية ان جانبنا أساسيا من كل ما تحقق انما يعتمد على الحنكة والمقدرة التي ادار بها المعامل المغربي جلساتنا ببنظرة وحكمة وأخوة ورحابة صدر ولباقة تعمل على تقريب كل وجهات النظر وعلى أن تجعل من جو المؤتمر والمؤتمرين جوا أخويا خالصا لا يبغى الا المصلحة العليا مجردة من كل شيء .

له في عنقي وفي أعناقنا جميعا هذا الحق ان نعتزف به له وان نشكره عليه . . وان نشكره أيضا على كل ما قامت به أجهزة الحكومة المغربية من تسهيل ودقة ونظام واداء على أروع الصور . . ومن الطبيعي أن نتجه جميعا الى الشعب المغربي المضيف الحبيب الذي استقبلنا بهذا البشروالترحاب وهذا الكرم . وقبل ان اختتم كلمتي فان لآخي الملك الحسن دينا في عنقي فكما تحدث أخي الرئيس حافظ عن الدور الذي قام به ابنائنا من القوات المسلحة المغربية على الجولان لقد كان لهم أيضا دور في السويس . . ويشاء الله سبحانه وتعالى قبل ان آتى بيوم واحد اي في يوم الخميس ٢٤ اكتوبر السذي عين يوما وعيندا توبيا للسويس أن تكون

كلمة الرئيس السادات

لقد دعوت الله سبحانه وتعالى يومين قبل ان آتى الى هنا حتى يجعل من مؤتمرا قمة في المسؤولية كما هو قمة في المستوى . والحمد لله ، لقد تحقق ما كنا جميعا نبغيه وما كان في بعض الأحيان يساورنا الخوف من أجله على المستقبل العربي : احمد الله سبحانه وتعالى ان هيا هذا الاجتماع العربي الرائع في الرباط عاصمة المغرب الشقيق وعاصمة الحسن الثاني عاهل المغرب الكبير .

لقد كان هذا الاجتماع وهذا اللقاء بحق هو لقاء فلسطين ، وفلسطين - كما قال الاخوة الذين سبقوني - هي قمة مسئوليتنا جميعا وهي قضية العرب الاولى ، وفي هذا الاجتماع وبحكمة رائعة نشهد للاخوة جميعا بها . . وفي مقدمتهم المعنيون بالامر وهم الملك حسين والاخ ياسر عرفات وزملاؤه . . أشهد أنهم واننا جميعا ارتفعنا في هذا الاجتماع الى اروع مسئولية تبهج قلوب شعب امتنا العربية كلها وتلج صدورنا وتحقق وتدعم في نفس الوقت المعنى الرائع الذي خرجنا به من حرب رمضان واعنى به التضامن العربي .

ولا اريد ان أطيل عليكم - ايها الاخوة - فلکم جميعا شكرا خالصا على كل ما وصلنا اليه من تدعيم كما قلت لمركة



مركز الأهرام للتعليم وتكنولوجيا المعلومات

لقد كان مؤتمرا تاريخيا لانه بحث مسائل تاريخية وحقق انجازا كبيرا عندما استطاع ان يجد الطريق الى علاج هذه المسائل التاريخية ، الامر الذي سوف يعكس آثاره الايجابية على أمتنا ، ونؤكد تماسكنا ، ونؤكد تضامننا ، ونؤكد اننا ابناء المصير الواحد ، واننا ابناء الامة الواحدة .

أيها الاخوة .. كما قلت في هذا المؤتمر ، يجب ان يعرف العالم اننا طلاب سلام ولكننا لن نتخلي عن أهداف هذه الامة ..

والحرب وان خضناها ليست هواية ، وانما هي ضرورة يلزمنا بها واجبنا تجاه أهداف الامة العربية في الحرية .

أيها الاخوة .. ونحن نتحدث عن الحرب والسلام ، لا بد لنا مرة اخرى من ان نذكر هؤلاء الأبطال ، أبطال المغرب الذين قطعوا آلاف الكيلو مترات ليصلوا الى سوريا وليسهبوا هناك الى جانب اخواتهم في معركة من اشرف المعارك .

كلمة الرئيس نميري

لا شك - أيها الاخوة الملوك والرؤساء - ان القرارات الحاسمة التي تم عليها اجماعنا في هذا اللقاء التاريخي ستكون علاقة فارقة على الطريق المؤدية الى ما نطمح اليه من آمال وتطلعات والا ان طريق التحرر طريق طويل شاق يتطلب منا اجتيازها المزيد من اليقظة والوعي والجد والعمل والسماح والمغفرة .

واذا وجب علينا جميعا أيها الاخوة ان نلتزم بتلك المبادئ والمثل فعمل الاخوة الفلسطينيين بصورة خاصة وهم في السويداء في قلبنا ان يكونوا القدوة وضرب المثل لنا جميعا في كل ما التزمنا به من مبادئ .

ان هذا العام هو عام النصر لفلسطين الذي اصبحت اليوم حقيقة ، وقد اعترفت

السويس في قمة احتفالاتها .. ومن الذي دافع عن السويس الى جانب شعبها ومقاومتها الشعبية والشرطة الذي دافع هناك عن السويس في ساعات حالكة مظلمة كانت القوات المغربية التي أرسلها المعاهل المغربي قائدتها الاعلى للقوات المغربية من القوات المسلحة المصرية ومن السويس تحية .. تحية اعزاز واكبار واخوة .. من شعب مصر ومن جيش مصر ومن السويس تحية أيضا للقائد الاعلى المعاهل المغربي قائد القوات المغربية ومنى انا شخصيا بكل تحية واعزاز وكل دعاء الى الله سبحانه وتعالى ان يسدد على طريق النصر دأنا وعلى طريق الرهاية وعلى طريق الحكمة دريه وخطاه والسلام عليكم ورحمة الله .

كلمة الملك فيصل

باسم الاخوة الحاضرين ، اتقدم الى الملك الحسن وحكومته وشعبه الشقيق بكل الشكر لما لقيناه في هذا البلد الشقيق من عناية وحسن استقبال ومجهودات جلائفكم التي بذلتوها بما يستوجب شكرنا جميعا للوصول الى ما فيه صالح الامة العربية ان شاء الله والنتائج التي تكون حسنة وتبكتنا ان شاء الله من الوصول الى أهدافنا ونرجو الله سبحانه وتعالى ان ينعم علينا جميعا بالهداية والاستقامة وأن يوفقنا للتأخي والتضامن والتكاتف حتى يحقق لنا الله النصر والتأييد .

كلمة الرئيس الأسد

يسعدني ونحن نختم أعمال مؤتمر القمة السابع ان اشيد بالنتائج الايجابية لأعمال هذا المؤتمر ، بعد ان استطاع جميع الاخوة الملوك والرؤساء تفليل المصاعب وأيجاد الحلول الملائمة في جميع المسائل التي طرحت على هذا المؤتمر .



مركز الأهرام للتعليم وتكنولوجيا المعلومات

كلمة الملك الحسن

وفى ختام الجلسة تحدث الملك الحسن قائلا :

اننى اثناء انعقاد اجتماع وزراء الخارجية سمعت كثيرا من المحللين والمعلقين يظنون ويهرجون ويتبسون بالفشل لهذا المؤتمر مدعين ان المصالح العربى وقادة العرب ليسوا قادرين على ان يكونوا متحدين اكثر من مدة وجيزة ولكن الله سبحانه وتعالى خيب ظنهم وآمالهم فجعل القلوب تطمن بعضها الى بعض والانكار تفتتح يوما بعد يوم .

واذا كانت قضية فلسطين هى اكبر ربح فى هذا المؤتمر فانى اشهد امام الملا والجميع ان نواة هذا النجاح واصحاب هذا النجاح هم الوفد الاردنى والوفد الفلسطينى وعلى رأسها جلالة الملك حسين والاخ ياسر عرفات .

بعد التحليل والتفكير وجدت شخصا هوة كبيرة مملوءة من سوء المفاهيم ومليئة لكونهم استعملوا الوسائط بينهم تاركين الحوار المباشر ، وانا شاهد مثلكم انه بمجرد ما التقوا صاروا يدخلون فى المشاكل الحقيقية لا مشاكل الامس بل مشاكل الغد التى تبتدىء من اليوم .

ترفعوا على كل شىء وارتفعوا فوق كل الاشياء حتى تمكنوا من ان يبعثوا النظر فاصبحوا يحللون تمايشهم كما يصبحون جيرانا اصحاب كيان . اصبحوا يحللون ماذا ستكون العلاقة بين الدولتين اصبحوا يخططون للاشقاء المتعاونين فى السراء والضراء الذين يدون اليد لآخوانهم والذين عليهم ان يبثوا هناك حضارة مثلها بناها اجدادهم حتى يمكن لتلك الحضارة ان تصبح منهلا جديدا غزيرا للاجيال المقبلة وما هذا على الشعب الاردنى والشعب الفلسطينى عزيز ولا يصعب .

مديد الدول والمنظمات الدولية بما ظللنا نعمل من اجله من ضرورة الاعتراف بمشروعية كيانهم وحققهم فى القيام بالمسئولية الملقاة على عاتقهم بوصفهم كيانا دوليا شرعيا له مسؤوليات لابد من القيام بها والتصرف بناء على ما تتطلبه المسئولية القومية والدولية من التزام بالواجب والقانون فى جميع الاحيان والاحوال .

كلمة ياسر عرفات

لقد كان مؤتمر الفلسطينيين باعتبار ان قضية فلسطين هى قضية العرب الاساسية ، وانا هنا بينكم اذكركم اهلى وشعبى الموجودين تحت الاحتلال والذين يعانون ويقاسون ويناضلون .

ولقد كان المؤتمر عرسا لفلسطين لان قادة الامة العربية كانوا وحدة واحدة وقلبا واحدا وهدفا واحدا ومصيرا واحدا وطريقا واحدا باذن الله نحو النصر . . تحية لشهدائنا الذين يخرون كل يوم على تراب وجبال وسهول فلسطين وتحية لهؤلاء المعتقلين الذين وصل عددهم فى سجون العدو الى 18 الف معتقل بينهم 4000 مناة اننى اقول لهم طوبى لكم فالنصر قريب ان شاء الله لقد كان الجميع يتصورون ان المؤتمر سوف ينفجر على نفسه .

ولكن امتنا اكبر امتنا عظيمة ، استطاعت ان تنتصر على كل الجراح وعلى المشاكل بتعاون الرجال والحكام . وكانت النتيجة رائعة واننى ارف هذه النتيجة لكل امتنا العربية وخاصة لشعبنا تحت الاحتلال الصهيونى .

ولكن يجب ان اقول شيئا آخر . ان هذا العدو يحضر للحرب الخامسة ويجب ان نستعد لها . .

وان شاء الله ستكون الغلبة لنا والهزيمة لهم كما كانت فى حرب رمضان المبارك



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

ان هناك تضحيات وتضحيات تنتظرنا
لعلينا ان نخطط لها وأن نرسم لها
الطريق تضحيات من جميع الاتواع وعلى
راسها التضحية بالانانية وعندما يصبح
في إمكاننا ان يتكلم كل منا باسم
اي احد منا ، آنداك سيصبح التضامن
المربي تضامنا جبارا قاهرا لا يقدر احد
على ضده وكسره .

اننى جد متأثر من الكلمات الرقيقة
الخالصة المخلصة التي جاد بها جلالة
الملك فيصل والرئيس نهجري والرئيس
حافظ الاسد والرئيس انور السادات
واخي ياسر عرفات .. ولكن في الحقيقة
اذا كانت هناك حكمة .. فحكمتكم التي
كانت تنمكس على كل شيء واذا كان
هناك توفيق فمن الله سبحانه وتعالى
كل توفيق :